

سید مرتضیٰ کا بیان

جزء قد سمع

من

مكتبة الشريعة المفسر الميسر

مختصر تفسير الاحكام الطبري
احكام المفسرين

الطبعة السابعة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع حواد الخسي - هاتف ٧٧٤٨١٤ - ٧٧٤٥٧٨ - برقية، شروق - تلخك ٨3091 SHOROK UN
بنيروت : ص ب ٨ ٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برقية، داشروق - تلخك 20175 L.B SHOROK
SHOROUK INTERNATIONAL, 318/318 REGENT STREET, LONDON W1, UK, TEL 6372743/4 TELEX SHOROK26779G

سورة الفاتحة

١ - ﴿سَمِ اللَّهُ﴾ : بمعنى بذكر الله وتسميته أندأ وأقرأ ﴿الرحمن﴾ فعلا من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ بمعنى الرقيق ، من الرفق

٢ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله ﴿رب العالمين﴾ سيد العالمين . والعالمون جمع عالم ، والعالم جمع لا واحد له [من لفظه] . وكل حس من الحيوان فهو عالم [وقيل إن العالمين : الإنس والجن .]

٤ - ﴿مَلِكٌ﴾ : مشتق من الملك . ﴿يوم الدين﴾ «الدين» في هذا الموضع : تناول الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي يجازون

٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بمعنى لك نخضع وبذل ﴿نَسْتَعِينُ﴾ نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ - ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ في هذا الموضع : وفقنا وأطمنا ﴿الصِّرَاطَ﴾ الطريق ﴿المستقيم﴾ . الواصح الذي لا اعوجاج فيه والعرب تستعمل «الصراط» . في كل عمل وقول وصف باستقامة أو اعوجاج ، فتصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه

٧ - ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ : هم الملائكة والنبون والصدقيون والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١
الْمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ٢
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ٣
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٤
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسم الامتلاقي

١ - العالمين ٣ - الصراط
٢ - مالك ٤ - صراط

جزء قد سمع

(٥٨) سورة المجادلة ثمانية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الملائقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي



.....الرسم الامتلاقي.....

١ تحادلك

سورة المجادلة

١ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُخَذِّلُكَ فِي رُوحِهَا﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته حويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة حويلد (طاهر) . قال لها « أنت علي كظهر أمي » فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ، فقالت : طاهر مي روحي حين كبرت سني . ورق عظمي .
﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة حويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما حاءت حويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال روحها ، قال رسول الله : ما أمرنا في أمرك شيء فأنزل الله . الآيات]

٢ - ﴿مَكْرًا مِنَ الْقَوْلِ﴾ كذباً يعرف ﴿وَزُورًا﴾ .

٣ - ﴿ثُمَّ يَعْوِدُونَ لِمَا قَالُوا﴾ لتحليل ما حرموا على أنفسهم

مما أحل الله لهم [فتحرير رقبة ﴿عَقَقْتُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً﴾ من قبل أن يتماسا ﴿الْمَسَّ﴾ : المكاح .

٤ . ٥ - ﴿ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يقول : هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنتروا عن قول الزور والكذب . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿كَتَبُوا كَمَا كَبَتْ﴾ خزوا كما خري ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من مكذبي الرسل ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ
إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ
يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعْوِدُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تَوَعُّظٌ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ
يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ
وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

الرسم الاملائي.....

- ١ - يظاهرون
- ٢ - أمهاتهم
- ٣ - اللاتي
- ٤ - للكاثرين
- ٥ - آيات
- ٦ - بيئات
- ٧ - أحصاه

.....التَفْسِيرُ.....

٦ - ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ اللَّهُ مِنْ قُبُورِهِمْ﴾ فَيَنْفَعُهُمْ : يَجْعَلُهُمْ ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾ . أَحْصَى مَا عَمِلُوا ﴿وَنَسِوهُ﴾ نَسِيَ عَامِلُوهُ ﴿شَهِدَ﴾ شَهِدَ ، لَا يَغُزِبُ (يُعِيبُ) عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهُ .

٧ - ﴿مَا يَكُونُ مِنَ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّا يَكْتُمُونَهُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ وَيُسْرُونَ بِهِ ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ إِذَا هُمْ تَاخَوُا ﴿أَيُّ مَا كَانُوا﴾ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانُوا ، هُوَ شَهِدَهُمْ بِعِلْمِهِ ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿ثُمَّ يَنْفَعُهُمْ﴾ : يَجْعَلُهُمْ .

٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾ كَانُوا مِنَ الْيَهُودِ ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ بِعَدْوٍ عَلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِمْ عَنْهَا ﴿حَيْوَكُ مَا لَمْ يَحْجِكْ بِهِ اللَّهُ﴾ كَانَتْ نَجْوَاهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «السَّامَ عَلَيْكُمْ» وَكَانُوا يَعْتَنُونَ «السَّامَ» الْمَوْتَ .

٩ - ﴿وَتَسْجُوا بِالرُّبِّ﴾ طَاعَةَ اللَّهِ ، وَمَا يَقْرِبُكُمْ مِنْهُ .

١٠ - ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى﴾ الْمُنَاجَاةُ .

وقيل : عَنِ بِهِ : مُنَاجَاةُ الْمَافِقِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ﴿لِيَحْزَنَ الدِّينَ﴾ عَامِنُوا ﴿لِيَنْظِظَهُمْ وَيَكْفُرَ عَلَيْهِمْ﴾ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ : بِقَضَاءِ مَنْه وَقَدَّرَ .

١١ - ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ : تَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ . مَجْلِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُمْ كَانُوا إِذَا رَأَوْا مِنْ جَاءِ مُقْبِلًا صَبُّوا بِمَجْلِسِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرُوا أَنْ يَتَفْسَحُوا حَتَّى يَصِيبَ مِنْ أُنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا مِنْهُ ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ﴿وَإِذَا قِيلَ انشَرُوا﴾ : ارْتَفَعُوا ، أَيُّ قَوْمُوا إِلَى قِتَالِ عَدُوٍّ ، أَوْ صَلَاةٍ ،

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْفَعُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حَيْوَكُ مَا لَمْ يَحْجِكْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبَهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَنَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَتَنَجَّوْا بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَاةُ.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٦ - معصية |
| ٢ - ثلاثة | ٧ - يا أيها |
| ٣ - القيامة | ٨ - تناجيتهم |
| ٤ - يتناحون | ٩ - تناسجوا |
| ٥ - العدوان | ١٠ - تناحوا |
| ١١ - الشيطان | |

.....التَفْسِيرُ.....

أو عمل حير . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿فانشزوا﴾ : فقوموا ﴿يرفع الله الذين ءاموا منكم والذين ءوتوا العلم درجات﴾ والله بما تعملون خبير ﴿يتأبها الذين ءامنوا﴾ إذا نجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجوتكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ﴿ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجوتكم صدقات﴾ فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلوة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ﴿المر تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾ أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون ﴿اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين﴾ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب

في المجلس فافسحوا بفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين ءوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير يتأبها الذين ءامنوا إذا نجيتهم الرسول فقدموا بين يدي نجوتكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجوتكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلوة وءاتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون * المر تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب

١٢ - ﴿يتأبها الذين ءامنوا﴾ إذا نجيتهم الرسول ... ﴿إلى آخر الآية﴾ نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم ينجاه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فتصدق به ، ثم برئت الرخصة في ذلك ونسخت ﴿فإن لم تجدوا﴾ ما تتصدقون به ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ لا يؤاخذكم بماجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ - ﴿ءأشفقتم﴾ «الإشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والمقر ؟ .

١٤ - ﴿المر تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم﴾ هم المنافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصروهم ﴿ما هم منكم﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ولا منهم﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ويحلفون على الكذب ﴿نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ يستجنون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم]

|الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ..... | |
|----------------------------------|--------------|
| ١ - المجالس | ٨ - الصلاة |
| ٢ - درجات | ٩ - آتوا |
| ٣ - يأبها | ١٠ - الزكاة |
| ٤ - ناجيتهم | ١١ - أيمانهم |
| ٥ - نجواكم | ١٢ - أموالهم |
| ٦ - أشفقتم | ١٣ - أولادهم |
| ٧ - صدقات | ١٤ - أصحاب |

التفسير

١٨ - يوم يعذبهم الله في قصورهم الحب . في يحلقون له في كاذبين مبطلين . كما يحلقون لكم ويحسبون في : بطنون في أنهم على شيء في [من الحق] في حلقهم

١٩ - استحوذ في علب في أولئك حرب الشيطان في حده وأتاعه في هم الخسرون في الكاذبون [المالكون المعسورون في صفتهم]

٢٠ - في إن الذين يحادون في يحلقون في الله ورسوله أولئك في الأدلبي في أهل الدلة . لأن العلة لله ورسوله

٢١ - كتب الله في . قضى وحظ في أم الكتاب في لأعلن أنا ورسلي في من حادني وشاقني

٢٢ - في يرادون في . يحون ويوالون في من حاد الله ورسوله في من عادى الله ورسوله في كتب في قلوبهم في يعني قضى لقلوبهم في الإيمان وأيدهم في قواهم في بروج منه في برهان وبور [في رضي الله عنهم في لطاعتهم إياه في الدنيا في ورضوا عنه في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة] في أولئك حرب الله في أولياؤه وحده

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ يَوْمَ يَعَذُّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۖ فَيَحْلِقُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِقُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَادِبُونَ ۚ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۚ وَإِنَّا لَنَدِينُ بِحَادِّينَ ۚ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ۚ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَّا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۚ لَا تَأْخُذُ قَوْمًا يَتُومِنُونَ ۖ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۚ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خالدون | ٦ - الآخر |
| ٢ - الكاذبون | ٧ - إخوانهم |
| ٣ - الشيطان | ٨ - الإيمان |
| ٤ - أنسأهم | ٩ - حبات |
| ٥ - الخاسرون | ١٠ - الأنهار |
| ١١ - حالدين | |

سورة الحشر

١ . ٢ - سَبَّحَ لِلَّهِ
 على وسجد له هـ هو الذي
 أخرج الدين كفروا من أهل
 الكتب من ديارهم هـ يهودي
 النصراني . حين صالحوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على
 أن يؤمنوا على دماءهم وسائرهم
 وداراتهم . وأن لهم ما أقلت
 (حسنت) الإبل من أموالهم .
 إلا الحلقة وهي السلاح .
 ويحلل لهم ذورهم وأموالهم .
 فهم من حرج إلى الشام .
 ومنهم من حرج إلى حير هـ لأول
 الحشر هـ في الدنيا إلى الشام
 قال قتادة : تأتي نار من مشرق
 الأرض . تحشر الناس إلى
 معارها . فتبيت معهم حيث
 باتوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،
 وتأكل من خلفهم [وقوله « لأول
 الحشر » يعني . لأول الجمع
 في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى
 أرض الشام] . هـ ما ظننتم أن
 يخرجوا هـ يخاطب المؤمنين :
 أن يخرج هؤلاء من ديارهم
 هـ وطوا هـ طن سو النصير .

هـ من حيث لم يحتسبوا هـ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . هـ فاعتبروا
 يا أولي الأبصار هـ : فاعتبروا يا ذوي الأفهام عما أحل هؤلاء
 اليهود . وعني بـ « الأبصار » : أنصار القلوب .
 ٤ - هـ شاقوا الله ورسوله هـ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .
 ٥ - هـ ما قطعتم من لينة هـ قبل : هي النحلة . هـ فإذن الله هـ :
 ما أمر الله قطعت . لم تكن فساداً هـ وليخزي الفاسقين هـ ليغيظ
 الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ
 وَأَيَّاهَا ٢٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَيْتَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ هـ هُوَ الَّذِي أخرج الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيوتِهِمْ
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ هـ
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ هـ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ هـ
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ
 اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ هـ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ هـ

.....الرسم الاملاقي.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي |
| ٢ - الكتاب | ٦ - الأبصار |
| ٣ - ديارهم | ٧ - الآخرة |
| ٤ - فأتاهم | ٨ - الفاسقين |

.....التَفْسِيرُ.....

٦ - ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ﴾ ما رَدَّ الله ﴿عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُم﴾ يعني من أموال بني النضير . وقيل على أموال بني قريظة ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ فما أوصعتم فيه (الإيضاع : الإيضاع في السير . وهو الإسراع) من حيل ولا إيل . يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرنم إليها مسيراً . وإنما كانت حوائط لبني النضير . أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره . يعبر فقال .

٧ - ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عبي ذلك : الجزية والحراج وقيل . الغنيمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عتوة ، وما أوجف عليه نخيل وركاب ، وحكم هذه الآية عبر حكم التي قبلها ، لأن الله حص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسحت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : «واعلموا أنما غنمتم

من شيء فإن لله حمسه» ﴿كَي لَا يَكُونَ﴾ ذلك النبي ﴿دَوْلَةً﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبيل الخير ، ولكننا سنأ في سنة لا تُغَيَّرُ وَلَا تُبَدَّلُ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ما أعطاكم الرسول مما آفأ الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ﴾ من الغلول (الخيانة والسرقة في الغنائم) وغيره .

٩٠٨ - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ فيما يقولون ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾
وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ نَفْسُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

| | |
|---------------------------------|--------------|
|الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ..... | |
| ١ - اليتامى | ٧ - أموالهم |
| ٢ - المساكين | ٨ - رضواناً |
| ٣ - آناكم | ٩ - الصادقون |
| ٤ - نهاكم | ١٠ - تبوءوا |
| ٥ - المهاجرين | ١١ - الإيمان |
| ٦ - ديارهم | ١٢ - جاءوا |
| ١٣ - لإخواننا | |

.....التفسير.....

فاتنوها مابل له ، وهم الأصار
(التوء . التمكس والاستقرار)
من قلمهم من قلم المهاجرين
من ترك مرله ، وانتقل إليهم
من غيرهم . وكات الأنصار
قد أسلموا في ديارهم . وابتوا
المساجد ، قبل قدوم السي صلى
الله عليه وسلم ستنين ولا
يحدون في صدورهم حاجة .
حدا مما أوتوا [مما] أوتي
المهاجرون من النبي ، ويؤثرون على
أنفسهم كما يعطون المهاجرين
أموالهم . إيثارا لهم على أنفسهم
(الإيثار . تقديم الغير على
النفس) ولو كان هم
خاصة . فاقه وحاجة إلى
ما آثروهم به ومن يوق شح
نفسه الشح في كلام
العرب . المحل ومع الفصل
من المال

١٠ - والذين جاءوا من
بعدهم من بعد الذين توءوا
الدار والإيمان ولا تحمل في
قلوبنا عدا : عداوة وصغنا .
١١ - ألم تر إلى الذين

ناقوا قيل . هم عبد الله بن أبي ، ووديعة ومالك انا نوفل .
وسويد وداعس .

١٤ ، ١٣ - لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله [لأنتم أيها
المؤمنون أشد رهبة في صدور اليهود من سي النضير ، من الله
ذلك بأنهم] من أجل أنهم قوم لا يفقهون قدر عظمة
الله . فلا يرهيون عقابه . أو من وراء جدر : حيطان
بأسهم عداوتهم بينهم شديد تحسب جميعاً وقلوبهم
شئ : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ
لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِكمُ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ
لَيَكُونَنَّ الْأَ دَبَرْتُمْ لَا يَنْصُرُونَ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً
فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
جَدَرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ
الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّ اكْفُرْ قَالَ إِنْ
بَرِئْتُ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ



.....الرسنم الامتلاف.....

- | | |
|--------------|------------------|
| ١ - بالإيمان | ٦ - الأذبار |
| ٢ - لإخوانهم | ٧ - لا يقاتلونكم |
| ٣ - الكتاب | ٨ - الشيطان |
| ٤ - لئن | ٩ - للإنسان |
| ٥ - لكاذبون | ١٠ - العالمين |

عَقِبْتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ
أَنْفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾
لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضَرُّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ عَلِيمٌ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ۚ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ۚ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ أَلَمٌ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

١٥ - ﴿١٧﴾ كمثل الذين من قلوبهم ﴿١٧﴾ يعني عر وحل . سي قَبْلَاقَ وقيل كمار قريش يوم بدر ﴿١٧﴾ وبال أمرهم . عاقبة كفرهم بما أمر الله بهم من العقوبة .

١٦ - ﴿١٨﴾ كمثل الشيطان إذا قال للإنسان اكفر ﴿١٨﴾ يقول عر وحل . مثل هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالنصر . كمثل الشيطان الذي عر إسماعيل . ووعدده على الكفر بالله التصر عند حاجته إليه . فكفر . فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تحلى عنه)

١٨ - ﴿١٩﴾ ولتنظر نفس ما قدمت لعد ﴿١٩﴾ ليوم القيامة

١٩ - ﴿٢٠﴾ كالذين نسوا الله ﴿٢٠﴾ حق الله الذي أوجه عليهم ﴿٢٠﴾ فأنسهم أنفسهم ﴿٢٠﴾ حطوط أنفسهم من الحيرات ﴿٢٠﴾ أولئك هم الفاسقون ﴿٢٠﴾ الحارحون عن طاعة الله عر وجل

٢١ - ﴿٢١﴾ على جبل ﴿٢١﴾ من حجر أصم ﴿٢١﴾ لرأيت حاشعاً ﴿٢١﴾ متدللاً ﴿٢١﴾ متصدعاً من خشية الله ﴿٢١﴾ على قساوته . حذراً أن لا يؤدي حق الله

٢٣ - ﴿٢٣﴾ هو الله الذي لا إله إلا هو ﴿٢٣﴾ الذي لا ملك فوقه . ولا شيء إلا دونه ﴿٢٣﴾ القدوس ﴿٢٣﴾ المارك ﴿٢٣﴾ السلم ﴿٢٣﴾ هو الله ﴿٢٣﴾ المؤمن ﴿٢٣﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمه ﴿٢٣﴾ المهيمين ﴿٢٣﴾ الشهيد

الرسم الاملائي

| | | |
|--------------|--------------|---------------|
| ١ - عاقبتهما | ٧ - الفاسقون | ١٣ - الشهادة |
| ٢ - خالدين | ٨ - أصحاب | ١٤ - السلام |
| ٣ - جراء | ٩ - القرآن | ١٥ - سحان |
| ٤ - الظالمين | ١٠ - خاشعاً | ١٦ - الخالق |
| ٥ - يا أيها | ١١ - الأمثال | ١٧ - السماوات |
| ٦ - فأنساهم | ١٢ - عالم | |

.....التفسير.....

وقيل الأمين وقيل المصدق
 العريضة في يقينه إذا اتقى
 الجار المصلح أمور خلقه
 وقيل الذي حر خلقه على
 ما يشاء المتكبر عن كل
 شر سحر الله تزيها
 لله ونثرة عن شرك المشركين

٢٤ - الذي رأى . الذي رأى
 الحلق بقدرته المصور خلقه
 كيف شاء له الأسماء الحسنى
 هي هذه الأسماء التي سمي بها
 منه في هاتين الآيتين

سورة المتحنة

١ - لا تتخذوا عدوي
 وعدوكم من المشركين
 أولياء أنصارا تلقون
 إليهم بالمودة دحول الماء
 في قوله عر وحل . بالمودة
 وسقوطها سواء . كقولك
 أريد أن تذهب . وأريد أن
 تذهب . بمعنى واحد وإياكم
 معنى ويخرجونكم أيضاً من
 دياركم . كما أخرجوا الرسول
 أن تومنوا بالله لأن آمنتم بالله
 أي يخرجون الرسول ويخرجونكم
 من مكة لأجل إيمانكم بالله

[إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي من المؤخر
 الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ..]
 إليهم بالمودة قيل . نزلت هذه الآيات في حاطب بن أبي
 ليثمة ، وكان ممن شهد « بدر » فكتب إلى قريش يطاعهم على
 أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحفاه عنهم . فأوحى
 الله بذلك إلى نبيه ، وأظهره على كتاب حاطب ففقد ضل
 سواء السبيل . حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ءَوْلِيَاءَ
 تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
 يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ
 تَخْرُجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم
 بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ
 مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِن يَشْفَوْكُمْ يَكُونُوا
 لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُ بِالسَّوْءِ
 وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۖ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا
 ءَؤُلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ۚ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ

.....الرسنم الاملاى.....

- ١ - يا أيها
 ٢ - جهادا
 ٣ - أولادكم
 ٤ - القيامة
 ٥ - إبراهيم

.....التَّبَسُّيْتُ.....

٢ - ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ يقول عز وجل: إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فِي طَرَفَيْنِ ﴿فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَحْبِهِمْ هَٰؤُلَاءِ ۖ وَالَّذِينَ يُخَالِفُ الْمَوَدَّةَ الَّتِي بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ﴾

٣ - ﴿لَنْ تَغْلِبَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ولا أولادكم ﴿عند الله﴾ يوم القيمة ﴿إِنْ أَنْتُمْ عَصَيْتُمْهُ فِي الدُّنْيَا﴾ يفصل بينكم ﴿فَيُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ﴾ يفصل ربكم بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أَسْوَءُ﴾ : قدوة ﴿كُفْرًا﴾ : أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وَالْيَكْرَامُ﴾ : رجعتا بالتوبة ما تكره ، إلى ما تحب ﴿وَالْيَكْرَامُ﴾ : مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : نأمن تسلطهم علينا ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنه لهم ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ : استر علينا ذنوبنا بعفوك .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا مَوْجًا﴾ : إلى آخر الآية ،

فجعل الله ذلك سهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لَا يَهْدِي اللَّهُ الْكَاذِبِينَ﴾ : لا يهديهم الله عن الدين ولم يخرجوكم من أهل مكة . وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أَنْ تَرْوَهُمْ﴾ : تصلوهم .

١٠ - ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ : من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فَامْتَحَنَهُنَّ﴾ : سئل ابن عباس : كيف كانت محبة (امتحان) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بعض روح ، وبالله ما

مَعَهُ ۖ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۖ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُبْسِغُ بِكَ وَلَا أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَدُنْكَ حِرْفَةً نَتَّقُكَ ۚ إِنَّكَ بَاقِعٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُخْتَصِرٌ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاعْفُ عَنَّا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَنَزَّلَ الْوَحْيَ فِيكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَاقِبَةً يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۚ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۚ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - برآء | ٥ - الآخر |
| ٢ - العداوة | ٦ - بينهاكم |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - يقاتلوكم |
| ٤ - يرجو | ٨ - دياركم |
| ٩ - قاتلوكم | |

.....التفسير.....

وظهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴿١﴾ يتأبها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله أعلم بما يمينن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لأنهن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ﴿٢﴾ وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا وآتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ﴿٣﴾ يتأبها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يسرن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا ياتين بهتن يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك

حُرِّت رَعْمَة عَن أَرْض لَأَرْض ،
وَاللَّهِ مَا حُرِّت التَّاس دِيَا .
و [بِاللَّهِ] مَا حُرِّت إِلَّا حَمًا
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﴿١﴾ وَآتَوْهُم مَّا
أَنْفَقُوا يَقُولُ عَرِّ وَحَلَّ
أَعْطُوا الْمَشْرِكِينَ - إِذَا حَاءَكُمْ
سَأَوْهُمْ مَوْمَات - الصَّدَاقُ الَّذِي
أَصْدَقْتُمْ ه - وَلَا حَاجَ عَلَيْكُمْ ﴿٢﴾
لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ ﴿٣﴾ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ :
أَنْ تَنْكَحُوا هَؤُلَاءِ الْمَاهِجَاتِ
﴿٤﴾ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴿٥﴾
صَدَقَاتِهِنَّ ﴿٦﴾ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
الْكُوفَرِ ﴿٧﴾ يَقُولُ حَلْ ثَنَاؤُهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ لَا تُمْسِكُوا بِحَالِ
النِّسَاءِ الْكُوفَرِ ، وَأَسْبَابِ
و « الْكُوفَرِ » جَمْع : كَافِرَةٌ ،
و « الْعِصَمِ » جَمْع : عِصْمَةٌ ،
وَهِيَ مَا اعْتَصِمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ
وَسَبَب . وَهَذَا نَهْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
لِلْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمَقَامِ عَلَى نِكَاحِ
النِّسَاءِ الْمَشْرَكَاتِ مِنْ أَهْلِ الْأَوْثَانِ
وَأَمْرٌ لَهُنَّ بِفِرَاقِهِنَّ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ
عَمَكَةً ﴿٨﴾ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَلُوا
مَّا أَنْفَقُوا ﴿٩﴾ يَقُولُ : مَا ذَهَبَ
مِنْ أَزْوَاجِ (رُوحَاتِ) أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُفَرِ ،
فَلْيُعْطَهُمُ الْكُفَرُ صَدَقَاتِهِنَّ .
وَلْيُمْسِكُوهُنَّ ، وَمَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ
(رُوحَاتِ) الْكُفَرِ إِلَى أَصْحَابِ
النَّبِيِّ . مِثْلُ ذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ
فِي الصَّلَاحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

وَوَظَهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجَكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾ يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَنَحُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيْمَنِنَّهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهْنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَآتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ يَتَأَبَّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُسْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبَهْتَنٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْنَهُنَّ وَأَرْجُلِيْنَهُنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ

.....الرسم الاملائي.....

| | | |
|--------------|--------------|--------------|
| ١ - ظاهروا | ٦ - بإيمانهن | ١١ - أزواجكم |
| ٢ - الظالمون | ٧ - مؤمات | ١٢ - فاتوا |
| ٣ - يا أيها | ٨ - آتوهم | ١٣ - أزواجهم |
| ٤ - المؤمنات | ٩ - واسألوا | ١٤ - أولادهن |
| ٥ - مهاجرات | ١٠ - ليسألوا | ١٥ - بهتان |

.....التَفْسِيرُ.....

١١ - ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ [إِذَا قَرَأْتَ مِنْ أَحْصَابِ النَّاسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكُفَّارِ] قِيلَ : هُمُ الْكُفَّارُ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ بِهِمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ . مَعْنَى : أَصْنَمْتُمْ مِنْهُمْ عَقَسَى . بَغْنِمَةٌ تَصْبُونَهَا مِنْهُمْ . أَوْ بِلِحَاقِ سَاءٍ بَعْضُهُمْ بِكُمُ ﴿ فَاتُوا ﴾ . أَعْطَاؤُهُمُ الَّذِينَ دَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ ﴿ مِنْكُمْ ﴾ . مِثْلُ مَا أَنْفَقُوا ﴿ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعْطُوا مِنْ فَوْتِ رَوْحَتِهِ مِنْهُمْ ﴾ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) إِلَى أَهْلِ الْكُفْرِ الَّذِينَ لَيْسَ بِهِمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ . إِذَا أَصَابُوا مِنَ الْكُفَّارِ عَيْبَةً . أَوْ لِحَقَّ بِهِمْ سَاءُ الْمُشْرِكِينَ . مِثْلُ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنَ الصَّدَاقِ

١٢ - ﴿ وَلَا يَأْتِينَ سَبْعِينَ يَوْمًا ﴾ . كَذِبٌ يَكْذِبُهُ فِي مَوْلُودِ يُوْحَدِ بْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ . وَمَعْنَى الْكَلَامِ : فَلَا يُلْحَقُ بِأَرْوَاحِهِمْ عَيْرٌ أَوْلَادُهُمْ ﴿ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَأْمُرُهُمْ بِهِ .

١٣ - ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . مِنَ الْيَهُودِ ﴿ قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ . مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴿ كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ . [كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ] الْأَحْيَاءُ مِنْ مَوْتَاهُمْ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ [أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ] .

سورة الصف

٢ - ﴿ لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ . قِيلَ : رَلْتَ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَمْنُوا مَعْرِفَةَ [أَفْضَلِ] الْأَعْمَالِ لِيَعْمَلُوا بِهَا . فَلَمَّا أُنْزِلَ الْحُجَّادُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَنْاسٍ مِنْهُمْ . فَعَوَّبُوا بِهَذِهِ الْآيَةِ .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ كَبُرَ مَقْنًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَنٌ مَرْصُوصٌ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَلْقَوْنِي لَمْ تَوَدُّونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

.....الزَّيْنُ الْمَلَأَى.....

| | |
|------------------|-------------------|
| ١ - يَا أَيُّهَا | ٥ - أَصْحَابُ |
| ٢ - يَسُوءُ | ٦ - السَّمَاوَاتِ |
| ٣ - الْآخِرَةِ | ٧ - يَقَاتِلُونَ |
| ٤ - يَسُوءُ | ٨ - بَنِيانٍ |
| ٩ - يَا قَوْمُ | |

التفسير.....

٣ - ﴿كَمْ مَقْتًا﴾ يقول
عر وحل عظم مقتا عند
ربكم

٤ - ﴿صَغَا﴾ : [صفا]
مصطفيا [مُصْطَفَيْنِ] ﴿كَانَهُمْ
سِبْرٌ مَرْصُوصٌ﴾ حيطان
مسية . قدرص فأحكيم ساؤه

٥ - ﴿فَلَمَّا رَاغِبًا﴾ . عدلوا
وحاروا عن قصد السيل ﴿أَرَاغَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ آمال الله عنه
قلوبهم

٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ .
محمد صلى الله عليه وسلم .

٨ - ﴿لِيُظْهِرُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَمْرِهِمْ﴾
ليظفوا الحق الذي بعث الله
به محمدا . يقولهم إبه
ساحر . وإن الذي جاء به سحر

٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الإسلام
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾
على كل دين سواه . وذلك
عند نزول عيسى بن مريم عليه
السلام حتى تصير الملة واحدة .
فلا يكون غير الإسلام .

١٣ - ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نصر
الله إياهم

١٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ فكان مهم
من تابعه ليلة العقبة . وهم اتان وسبعون رجلاً من الأنصار .
تابعوه على محاربة العرب . أن يعبدوا الله . ولا يشركوا به
شيئاً . وأن يمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . مما يمنعون
منه أنفسهم وأساءهم . فإذا فعلوا ذلك فلهم النصر في الدنيا
والجنة في الآخرة ﴿فَمِنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يعني من أنصاري
مكم إلى نصره الله لي ﴿قال الحواريون﴾ سموه «الحواريين» :
لباص ثيابهم (الحوار : البياض) ﴿نحن أنصار الله﴾ على ما

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَحْنِي
إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى
الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ
لِيُظْهِرُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرَ عَلَى نَجْرَةِ تُنَجِّمُكُمْ مِنْ
عَذَابِ الْعَذَابِ ﴿٦﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

| المرسوم الاملائي..... | |
|-----------------------|---------------|
| ١ - الفاسقين | ٨ - نافواهم |
| ٢ - يابني | ٩ - الكافرون |
| ٣ - إسرائيل | ١٠ - يا أيها |
| ٤ - التوراة | ١١ - تجارة |
| ٥ - بالبيات | ١٢ - تجاهدون |
| ٦ - الإسلام | ١٣ - بأموالكم |
| ٧ - الظالمين | ١٤ - جنات |

.....التَّبَسُّيْتُ.....

بعث به أنبياءه من الحق
﴿ فقامت طائفة من بني
إسرائيل ﴾ عيسى ، ﴿ وكفرت
طائفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ :
قوتنا ﴿ للذين آمنوا ﴾ من
الطائفتين من بني إسرائيل ﴿ على
عدوهم فأصبحوا ظهري ﴾ :
في إظهار محمد صلى الله عليه
وسلم دينهم على دين الكفار .
وقيل : أيدوا محمد صلى
الله عليه وسلم ، فأصبحت
حجة من آمن بعيسى ظاهرة
بتصديق محمد أن عيسى روح
الله وكلمته .

سورة الجمعة

١ - ﴿ القدوس ﴾ : الطاهر
من كل ما يضيف إليه المشركون
ويصفوه به مما ليس من صفاته
﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه
من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ : في تدبيره
خلقه وتصريفه أياهم .

٢ - ﴿ هو الذي يعث في
الأميين ﴾ يعني العرب ، وسماوا
بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب
﴿ يتلوا ﴾ يقرأ ﴿ ويركعهم ﴾ :

يطهرهم من دنس الكفر [﴿ الحكمة ﴾ : السن] .

٣ - ﴿ وءآخريين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا
بهم ﴾ بقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يحيثوا بعد ،
وسيجيئون] .

٥ - ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي :
أوتوها ، وحملوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٦﴾ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَعَامَتِ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٩﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِشْنَ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

.....الْبَرَسْمِ الْأَمْثَلِ.....

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - الأنهار | ٧ - إسرائيل |
| ٢ - مساكن | ٨ - طاهرين |
| ٣ - جنات | ٩ - السماوات |
| ٤ - يا أيها | ١٠ - الاميين |
| ٥ - للحواريين | ١١ - بتلو |
| ٦ - قامت | ١٢ - آياته |
| ١٣ - الكتاب | |

.....التَفْسِيرُ.....

عما فيها ﴿١﴾ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴿٢﴾ كذا من العلم على طهره . لا يستع بها . ولا يعقل ما فيها

٣ - ﴿٣﴾ قل يا أيها الذين هادوا ﴿٤﴾ يعني اليهود ﴿٥﴾ فتمسوا الموت ﴿٦﴾ لتستريحوا من كرب الدنيا وعمومها . وتصيروا إلى روح الحيا

٧ - ﴿٧﴾ عما قدمت أيديهم ﴿٨﴾ عما اكتسوا في هذه الدنيا من الآثام

٨ - ﴿٩﴾ [عالم الغيب والشهادة] عالم غيب السماوات والأرض . «الشهادة» يعني : وما شهد فظهر لرأي العين ولم يبع عن أضرار الباطن

٩ - ﴿١٠﴾ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴿١١﴾ هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة . عند قعود الإمام على الممر للحظة ﴿١٢﴾ فاسعوا إلى ذكر الله ﴿١٣﴾ فامضوا إلى ذكر الله . واعملوا له . و «السعي» في هذا الموضع : العمل ﴿١٤﴾ ودروا البيع ﴿١٥﴾ والشراء [اتركوها]

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَءَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِلِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

.....الرِسْمُ الْأَمَلَاتُ.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال | ٧ - صادق |
| ٢ - آخرين | ٨ - ملائكم |
| ٣ - الثوراة | ٩ - عالم |
| ٤ - بآيات | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة |
| ٦ - يا أيها | ١٢ - الصلاة |

- ١٠ - ﴿١٠﴾ فانتشروا في الأرض ﴿١١﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿١٢﴾ لعلكم تفلحون ﴿١٣﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .
- ١١ - ﴿١٤﴾ فاسعوا إليها ﴿١٥﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿١٦﴾ وتركوك قائما ﴿١٧﴾ على المنبر ذكر أن ربيعة بن خليفة قدم تجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - فلما رآه قاموا إليه بالبيع . حشوا أن يسبقوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

.....التَّبَسُّيْتُ.....

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما
﴿اللهو﴾ فكان الخواري إذا
نُكِحْنَ يَمْزُون بِالْكَثَرِ (الطلل)
والمرامير . فيتركون السي صلى
الله عليه وسلم قائماً على المر .
وَيَقْصُونَ إِلَيْهَا ﴿الله حير
الرقين﴾ [فألبه فارعبوا في
طلب أرزاقكم . وإياه فاسألوا
أن يوسع عليكم من فصله ،
دون غيره]

سورة المنافقون

١ - ﴿والله يشهد إن المنافقين
لكاذبون﴾ كذب الله ضمائرهم ،
لأنهم كانوا يضمرون النفاق
٢ - ﴿اتخذوا أيمانهم﴾ حلهم
﴿حنة﴾ يستترون بها . ويمنعون
بها أنفسهم ودراريتهم وأموالهم
(الحجة . ما يستتر وراءه ويحتسى
به ، كالترس ، وغيره)
﴿فصدوا﴾ فأعرضوا ﴿عن
سبيل الله﴾ ديه الذي ابتغى
به سبه صلى الله عليه وسلم .
٣ - ﴿قطع على قلوبهم﴾ :
ختم عليها بالكفر ﴿فهم لا
يققهون﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿نعجلك أجسامهم﴾ لاستواء حلقتهم ، وحسن صورهم
﴿وإن يقولوا﴾ : يتكلموا ﴿تسمع لقولهم﴾ . تسمع كلامهم .
إشبه منطقهم بمنطق الناس ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ لا حير
عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور سلا أحلام (عقول)
﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾ يقول يحسب هؤلاء المنافقون ،
كل صيحة عليهم ، لأنهم على وحل (خوف) أن ينزل الله
فيهم أمراً يهلك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

اللَّهُ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا
تُجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ آلِهَوٍ وَمِنَ التَّجْرِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢﴾

سورة المنافقون مكية
نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَسْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾
* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمِعَ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مَّسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - تجارة | ٥ - المنافقون |
| ٢ - قائما | ٦ - المنافقين |
| ٣ - التجارة | ٧ - لكاذبون |
| ٤ - الرازقين | ٨ - أيمانهم |

.....التفسيـــــــــــــــــر.....

قتلهم ﴿ هم العدو ﴾ يعي المنافقين ﴿ فاحذرهم ﴾ فإن ألسنتهم - إذا لقوكم - معكم . وقلوبهم عليكم ﴿ قتلهم الله ﴾ أخرهم الله ﴿ أي يوفقون ﴾ [إلى] أي وجه يصرفون عن الحق ؟

٥ - ﴿ لووا رؤوسهم ﴾ : حركوها وهزوها . استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيتهم يصدون ﴾ : يعرضون عما دُعوا إليه ﴿ وهم مستكبرون ﴾ عن المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي سؤل .

٧ - ﴿ لا تتفقوا على من عند رسول الله ﴾ من أصحابه المهاجرين ﴿ حتى ينفصوا ﴾ : ينفرقوا عنه

٨ - ﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ قيل : اقتل رحلان ، أحدهما من « جهينة » ، والثاني : من « غفار » ، وكانت « جهينة » حلفاء الأنصار ، فظهر عليه الغفاري ، فقال عبد الله بن

أبي : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مثلاً ومثلاً محمد إلا كما قال القائل : « سمرٌ كلك بأكلك » والله لمن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فبلغ ذلك ريد بن أرقم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ « ابن أبي » المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت تزعم « لمن رجعتا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

صِيحَةً عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَّا يُؤْفَكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥﴾ يَقُولُونَ لِمَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

.....الزسم الاملاى.....

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - قاتلهم | ٧ - يا أيها |
| ٢ - الفاسقين | ٨ - أموالكم |
| ٣ - خزائن | ٩ - أولادكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - الخاسرون |
| ٥ - المنافقين | ١١ - مما |
| ٦ - لئن | ١٢ - رزقناكم |

.....التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿ لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ . قيل :
عنى الصلوات الخمس
١٠ - [﴿ لَوْلَا أُخِرْتَنِي ﴾ هَلَا
أُخِرْتَنِي فَتُسهل لي في الأهل]
﴿ فَأَصْدُق ﴾ أؤدي ركة
مالي ﴿ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾
أعمل طاعتك . وأؤدي فرائضك .
وقيل في معنى « وَأَكُن مِنَ
الصَّالِحِينَ » . أَحْجُ .

سورة النّاعن

١ - [﴿ يَسْجُدُ لِلَّهِ ﴾ : يسجد
لله ويعظمه ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ :
ملك السماوات والأرض ﴿ وَلَهُ
الْحَمْدُ ﴾ له حمد كل ما في
السماوات والأرض من خلق]
٣ - [﴿ بِالْحَقِّ ﴾ : بالعدل
والإنصاف] .
٤ - [﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ﴾ : والله ذو علم بضمائر
صدور عباده وما تنطوي عليه
قوسهم] .

٥ - ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الدِّينِ
كَفَرُوا ﴾ : خبرهم ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾
من قبلكم [كفوم نوح وعاد

وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهم ﴾ فسهم
عقاب الله على كفرهم

٧٠٦ - ﴿ فَقَالُوا أَشْرَ بِهِونَا ﴾ استكباراً عن الحق ، من أهل
أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ : أدبروا عن الحق
فلم يقلوه وأعرضوا عنه ﴿ وَاسْتَعَى اللَّهُ ﴾ عنهم وعن إيمانهم
به وبرسله ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ ﴾ عن جميع خلقه ﴿ حَمِيدٌ ﴾ محمود
عند جميع خلقه [. [﴿ يَسِيرٌ ﴾ : سهل هين] .

٨ - ﴿ وَالْوَرْدَ الَّذِي آتَيْنَا ﴾ هو القرآن .

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ النَّاعِنِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَنفَخَ فِيكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي.....

- ١ - الصالحين
- ٢ - السماوات
- ٣ - نأ

.....التفسير.....

٩ - ﴿لِيَوْمِ الْحَمِّ﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم العاص﴾ يوم غن أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ . يمحها عنهم ﴿ذلك الفور﴾ النجاء .

١١ - ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ لم تصب أحداً من الخلق مصيبة إلا بإذن الله ﴿بقضائه وقدره﴾ ومن يؤمن بالله ﴿يصدق به﴾ . ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بإذنه ﴿يهد قلبه﴾ . يوفق قلبه للتسليم لأمره . والرضا بقضائه

١٢ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾ : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والمهرة ، فبطلهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿وَإِنْ تَعَمَّوْا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدمهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ﴾ : بلاء عليكم في الدنيا
١٦ - ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ : ما أطقتم ، وبلغه وسعكم ﴿وَاسْمِعُوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لَأَنْفُسِكُمْ﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالا من أموالكم لأنفسكم ، تستقلونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع . المال] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [ذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشح : البخل) .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُدُونَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٠﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

.....الرسم الامتلافي.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - بالبينات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - فآمنوا | ٦ - خالدين |
| ٣ - صالحاً | ٧ - آياتنا |
| ٤ - جنات | ٨ - أصحاب |
| ٩ - البلاغ | |

.....التَّبَقُّسِيَّةُ.....

١٧ - ﴿إِنْ تَقْرَءُوا اللَّهَ﴾
تَعْقُوا فِي سَبِيلِهِ . وَتَحْتَسُوا
بِإِعَاقِكُمُ الْآخِرَ وَالْثَوَابِ ﴿يُضَعِّفُهُ﴾
لَكُمْ ﴿فِيحُلْ مَكَانَ الْوَاحِدِ﴾
سَبْعُمِائَةٍ صَعْفٌ إِلَى مَا يَشَاءُ
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لِأَهْلِ الْإِيفَاقِ
فِي سَبِيلِهِ ﴿حَلِيمٌ﴾ عَلَى أَهْلِ
مَعَاصِيهِ .

١٨ - ﴿عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾
مَا يَغِيبُ عَنِ الْبَصَرِ ، وَالْمُشَاهَدَةِ
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [«الْعَزِيزُ» :
التَّيْدِيدُ فِي إِتْقَامِهِ مِمَّنْ عَصَاهُ
«الْحَكِيمُ» : فِي تَدْبِيرِهِ حَلْقَهُ]

سورة الطلاق

١ - ﴿مُطْلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾
لِطُّهْرَيْنِ الَّذِي يَحْصِيْنُهُ مِنْ
عِدَّتِهِنَّ ، طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ،
وَلَا تَطْلُقُوهُنَّ بِحَيْضَتِهِنَّ الَّذِي لَا
يَعْتَدُدْنَ بِهِ مِنْ قُرُوءِهِنَّ (الْقُرُوءُ ،
جَمْعُ «قُرْءٍ» وَهُوَ الطُّهْرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى «لِعَدَّتِهِنَّ» أَيِ :
فِي عِدَّتِهِنَّ ، أَيِ فِي الرِّمَاقِ الَّذِي
يُصَلِّحُ لِعَدَّتِهِنَّ) ﴿وَأَحْصُوا
الْعِدَّةَ﴾ أَحْفَظُوهَا (أَيِ .
أَحْفَظُوا الْوَقْتَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ
الطَّلَاقُ . حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ مَدَّةُ

الْعِدَّةِ حَلَّتْ لِلْأُرْوَاجِ) ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ﴾ لَا تَخْرُجُوا مِنْ
طَلَقْتُمْ مِنْ سَائِكُمْ لِعَدَّتِهِنَّ (أَيِ : مَا دُمْنَ فِي الْعِدَّةِ) ﴿مِنْ
بُيُوتِهِنَّ﴾ الَّتِي كُنْتُمْ أَكْتُمُوهُنَّ فِيهَا قُلَّ الطَّلَاقُ . حَتَّى تَقْضِيَ
عِدَّتِهِنَّ ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ بِقَوْلٍ . وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
بِفَحْشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ أَيْهَا فَاحِشَةٌ لِمَنْ عَابَهَا أَوْ عَلِمَهَا وَمَعْنَى
«الْفَاحِشَةُ» هِيَ هَذَا كُلُّ أَمْرٍ تَعْدَى فِيهِ حُدُّهُ . كَالزَّانَا ،
وَالسَّرَقِ (السَّرَقَةِ) . وَالذَّاءِ عَلَى أَحْمَانِهَا (أَهْلِ زَوْجِهَا) ،
وَحِرْوَجِهَا مَتَحَوَّلَةً عَنْ مَرْطَلِهَا الَّذِي يَلْمِهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِيهِ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ
تَقَرَّضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

.....الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ.....

- ١ - يَا أَيُّهَا
- ٢ - أَرْوَاجِكُمْ
- ٣ - أَوْلَادِكُمْ
- ٤ - أَمْوَالِكُمْ
- ٥ - بِصَاعِهِ
- ٦ - عَالِمٌ
- ٧ - الشَّهَادَةُ



.....البَقِيَّةُ.....

فأي ذلك فعلت وهي في عدتها .
فلروحها إخراجها من بيتها
فهلعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً ؟ رحمة

٢ - ﴿ فَإِذَا بَلَغَ أَحْلَاهُ ﴾
يقول : فإذا بلغ المطلقات
اللوأى في عِدَّةِ أَهْلِهِنَّ ، وذلك
حين قرب إقضاء عدتهن
﴿ فَأَمْسَكُوهُنَّ مَعْرُوفٍ ﴾ برجعة
ترجعوهن ، إن أردتم ذلك ،
﴿ أَوْ فَارِقُوهُنَّ مَعْرُوفٍ ﴾
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،
﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ ﴾
على الإمساك إن أمسكنوهن ،
وعد الطلاق إن طلقتموهن
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ أدوها
على الحق إذا دعيت إليها ﴿ يجعل
له محرراً ﴾ ينجه من كل كرب
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾
من حيث لا يدري ﴿ ومن
يتوكل على الله ﴾ يمض أمره
إليه ﴿ فهو حسبه ﴾ إن الله بلغ
أمره ﴿ منفذ أمره مُمَضٍ ﴾ قضاءه
في خلقه وهو متقطع عن قوله
﴿ ومن يتوكل على الله فهو

حسبه ﴾ ﴿ قد جعل الله لكل شيء ﴾ من الطلاق والعدة وغير ذلك
﴿ قدراً ﴾ : حداً وأجلاً .

٤ - ﴿ وَاللَّيِّ يَسُّ مِّنَ الْمُحِيصِ ﴾ لا يرحون أن يحض من
الكبر ﴿ إن ارتبتم ﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟
فإن حكم عددهن إذا طلقن ، بعد دخول أرواجهن بهن ، ثلاثة
أشهر . ﴿ واللَّيِّ لَمْ يَحْضَنْ ﴾ من الخواري لصعرهن ، إذا طلقهن
أزواجهن بعد الدخول بهن ، عدتهن ثلاثة أشهر ﴿ ومن يتق الله ﴾
ومن يخف الله ولم يخالف أمره

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِّنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿ فَإِذَا بَلَغَ
أَحْلَاهُ فَأَمْسِكُوهُنَّ مَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ مَعْرُوفٍ
وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغَ أَمْرَهُ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ ﴿ وَاللَّيِّ يَسُّ مِّنَ
الْمُحِيصِ مِّنْ نَّسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَاللَّيِّ لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿ ذَلِكَ
أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَى الْكِتَابِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - بفاحشة | ٥ - اللاني |
| ٢ - الشهادة | ٦ - يشن |
| ٣ - الآخر | ٧ - ثلاثة |
| ٤ - بالغ | ٨ - اولات |

.....التَفْسِيرُ.....

٦ - ﴿ أَسْكُنُوهُنَّ ﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿ من حيث سكنتم ﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿ من وجدكم ﴾ : من سعتكم [من مقدرتكم] التي تجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ لا تضاروهن ﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿ وإن كن أولت حمل ﴾ فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن ﴿ فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف ﴾ وإن تعاسرتم فسترضع له ﴿ أخرى ﴾ لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما ءاتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما ءاتها سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴿ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً ﴾ ﴿ فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً ﴾ ﴿ أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله يأتولي الألباب الذين ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿ رسولاً يتلوا عليكم ءايت الله مبينت ليخرج الذين ءامنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن قدر عليه ﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿ لا يكلف الله نفساً ﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿ إلا ما ءاتها ﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٧ - [﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ لينفق الذي باتت معه امرأته إذا كان ذا سعة وعنى ، على امرأته البائنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير

﴿ ومن قدر عليه ﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿ لا يكلف الله نفساً ﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿ إلا ما ءاتها ﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨ ، ٩ - ﴿ وكأين من قرية ﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿ عتت ﴾ عن أمر ربها ﴿ : طغا أهلها وخالقوا أمر الله ﴾ فحاسبناها حساباً شديداً ﴿ لم تعف لهم عن شيء ﴾ وعذبناها عذاباً نكراً ﴿ : عظيماً منكراً . ﴾ ﴿ فذاقت وبال أمرها ﴾ : عاقبة ما عملت ﴿ خسراً ﴾ غساً وخسارة .

سَعَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿ أَسْكُنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمْلًا فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَرْضَعَ حَمْلُهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوْا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فِى تَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نُّكَرًا ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَٰأُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن

.....الرِسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - أولات | ٨ - يا أولي |
| ٢ - فاتوهن | ٩ - الأبواب |
| ٣ - آناه | ١٠ - ينلو |
| ٤ - آناها | ١١ - آبات |
| ٥ - فحاسبناها | ١٢ - مبيئات |
| ٦ - عذبناها | ١٣ - الصالحات |
| ٧ - عاقبة | ١٤ - الظلمات |

.....التَفْسِيرُ.....

١٠ - ﴿يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ :
يا أولي العقول ﴿الذين ءامنوا﴾
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿﴾
قيل : هو القرآن .

١١ - ﴿يَتْلُوا﴾ : بقراً ﴿من﴾
الظلمت إلى النور ﴿من الكفر﴾
إلى الإيمان ﴿قد أحسن الله﴾
له رزقاً ﴿قد وسع الله﴾ [له]
في الجنات رزقاً

١٢ - ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾
ما بين السماء الساعة والأرض
الساعة

سورة التحريم

١ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
الآية . قيل . أصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مملوكته
مارية القبطية في بيت روجه
حفصة بنت عمر وفي يومها ،
فوجدته حفصة في ذلك ،
فغارت لذلك ، فقال : ألا
ترضين بأن أحرمتها فلا أقرها ؟
قالت : بلى . فحرمتها على
نفسه ، وقال : لا تذكري
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [« فرض » :
بَيَّن . « مولاكم »] : يتولاكم نصره .

٣ - ﴿وَإِذَا أَسْرَ السَّيِّئُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ قيل : هي
حفصة بنت عمر . و « الحديث » . ما حرم على نفسه من
« مارية » ، وقوله : « لا تذكري ذلك لأحد . » ﴿فلما
نبأت به﴾ : أخبرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أخبرت
به عائشة رضي الله عنها ﴿وأظهره الله عليه﴾ : أعلم نبيه أنها
قد نبأت به صاحبها ﴿عرف بعضه﴾ عرف [النبي] حفصة بعض

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقاً ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَأَتْ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَايَ الْعَلِيمُ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - صالحاً | ٦ - يا أيها |
| ٢ - جنات | ٧ - مرضاة |
| ٣ - الأنهار | ٨ - أزواجك |
| ٤ - خالدين | ٩ - أيمانكم |
| ٥ - سموات | ١٠ - مولاكم |
| ١١ - أزواجه | |

.....التَّبَسُّمُ.....

ما أطهره الله عليه . من حديثها
صَاحِبَتِهَا ۞ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِ ۞ .
وَتَرَكَ أَوْ يَخْبِرُهَا بَعْضُ ذَلِكَ .

٤ - ۞ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ۞ أَتَيْهَا
الْمُرَاتَانِ ۞ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا ۞
مَالَتْ إِلَى مَا كَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَحْرِيمِ
مَارِيَةٍ عَلَى نَفْسِهِ ۞ وَإِنْ تَطَهَّرَا
عَلَيْهِ ۞ عَائِشَةُ وَحُصَّةُ ۞ بَانَ
اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ ۞ وَلِيَهُ وَبَاصِرُهُ
عَلَيْهِمَا . وَعَلَى كُلِّ مَنْ بَغَاهُ
سُوءٌ ۞ وَجَبْرِيلُ ۞ أَيْضًا وَلِيَهُ
وَنَاصِرُهُ ۞ وَصَلَحَ الْمُؤْمِنِينَ ۞
وَحَيَارَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا أَوْلِيَاؤُهُ
وَأَنْصَارُهُ ۞ وَالْمَلَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ
ظَهِيرٌ ۞ . أَعْوَالٌ عَلَى مَنْ آدَاهُ
وَأَرَادَ مَسَاءَتَهُ .

٥ - ۞ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكَ ۞
مَعْتَرِ أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ ۞ مُسَلِّمَتٌ ۞
حَاصِعَاتُ اللَّهِ ۞ مُؤْمِنَتٌ ۞
مُصَدِّقَاتُ نَالِهِ وَرَسُولِهِ
. تَبَّتْ ۞ رَاجِعَاتٌ إِلَى مَا
بِحَبِّهِ اللَّهُ مِنْهُنَّ ۞ عِبْدَتٌ ۞ .
مُتَدَلِّلَاتُ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ ۞ سَبَّحَتْ ۞
صَائِمَاتٌ ۞ تَبَّتْ ۞ قَدْ كَانَ
لَهُنَّ أَرْوَاحٌ فَذَهَبَتْ عُذْرَتُهُنَّ
۞ وَأَبْكَارًا ۞ لَمْ يَجَامِعْهُنَّ أَحَدٌ

٦ - ۞ قَوَّأَ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا ۞ يَقُولُ : [عَلِمُوا] بَعْضُكُمْ
بَعْضًا مِنَ الْعَمَلِ ، مَا تَقُونَ بِهِ مِنْ
تَعْلَمُونَهُ - إِذَا عَمِلَ بِهِ - النَّارُ
۞ غَلَاظٌ ۞ عَلَى أَهْلِ النَّارِ .

٧ - ۞ لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ ۞ يَعْنِي :
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الْخَبِيرُ ۞ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَنَتْ قُلُوبُكُمَا
وَإِنْ تَطَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَلَحُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۞ عَسَىٰ رَبُّهُ
إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ ۞ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسَلِّمَتٌ
مُؤْمِنَتٌ قَلْبِيكَ تَلْبِيَتُ عِيدَاتٍ سَبَّحَتْ تَبَّتْ
وَأَبْكَارًا ۞ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوَّأَ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۞
يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ۞ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا ائْتِنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

| | | |
|--------------|-------------|--------------|
| ١ - نظاها | ٧ - مؤمنات | ١٣ - يا أيها |
| ٢ - مولاة | ٨ - قانتات | ١٤ - ملائكة |
| ٣ - صالح | ٩ - نائبات | ١٥ - حات |
| ٤ - الملائكة | ١٠ - عابدات | ١٦ - الأنهار |
| ٥ - أزواج | ١١ - سائحات | ١٧ - بأيامهم |
| ٦ - مسلمات | ١٢ - ثيبات | |

.....التَفْسِيرُ.....

٨ - ﴿توبة نصوحاً﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيئ ، والدنب بعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿وبأيمنهم﴾ : كتبهم فيها الشرى ﴿أتمم لما بورنا﴾ : بسألون ربهم أن يبي لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يختاروا الصراط .

٩ - ﴿جهنم الكفار﴾ بالسيف ﴿والمسئقين﴾ أمر أن يغلط عليهم بالوعيد وبالجدود ﴿واعلظ﴾ عليهم ﴿أشدد عليهم في ذات الله﴾ وماؤهم جهنم . مسكهم .

١٠ - ﴿مخائنها﴾ كانت امرأة نوح تشي سره وسر من آمن به إلى الجبارة من قومه ، وامرأة لوط كانت تدل على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتها لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنها﴾ من الله شيئاً ﴿لم يغز نوح ولوط عن امرأتين﴾ : عن امرأتين من الله . إذ عاقبهما ، وقبل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران﴾ التي

شئى وقدير ﴿يأتيناها النبي جهنم الكفار والمنصفين﴾
 وأغلظ عليهم وماؤهم جهنم وليس المصير ﴿١﴾
 ضرب الله مثلاً للذين كفروا أمرات نوح وامرات لوط
 كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا
 عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين ﴿٢﴾
 وضرب الله مثلاً للذين آمنوا أمرات فرعون إذ قالت
 رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله
 ونجني من القوم الظالمين ﴿٣﴾ ومريم ابنت عمران
 التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت
 بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴿٤﴾

صدق الله العظيم

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|---------------|----------------|
| ١ - يا أيها | ٧ - الداخلين |
| ٢ - جاهد | ٨ - الظالمين |
| ٣ - المنافقين | ٩ - ابنة عمران |
| ٤ - ماؤهم | ١٠ - بكلمات |
| ٥ - امرأة | ١١ - القانتين |
| ٦ - صالحين | |

أحصنت فرجها ﴿ : منعت حيب درعها (نوبها) جبريل عليه السلام ﴿نفخنا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : أنت ﴿بكلمات ربها﴾ عيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القانتين﴾ : المطيعين لله .

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف
على قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف
بالأزهر المشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى -
رزق خليل حبة - محمود حافظ براتق - محمود
طنطاوى - عبد الصبور إسماعيل - صادق
القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٨ بتاريخ
٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق
١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق

فهرس السور

| رقم الصفحة | اسم السورة | رقم الصفحة | اسم السورة |
|---------------|---------------|---------------|----------------|
| ٣ | سورة الفاتحة | ١٨ | سورة الجمعة |
| ٤ | سورة المجادلة | ٢٠ | سورة المنافقون |
| ٩ | سورة الحشر | ٢٢ | سورة التغابن |
| ١٣ | سورة الممتحنة | ٢٤ | سورة الطلاق |
| ١٦ | سورة الصف | ٢٧ | سورة التحریم |

بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَمَعُونَتِهِ تَمَّ طَبْعُ هَذَا الْجُزْءِ
مِنَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ عَلَى مَطَايِعِ الشُّرُوقِ

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مَهْنَدِس
اِبْرَاهِيمُ الْمَكِّم

